

(مابال اقوام في رمضان) الدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم تحييكم مؤسسة الامام البخاري الاسلامية بمكة المكرمة ويسرها ان تقدم لكم هذا اصدار ما بال اقوام في رمضان لفضيلة الشيخ الدكتور حسن ابن عبد الحميد بخاري. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما - [00:00:00](#)

نسمع ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور لانفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:00:20](#)

عليه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:50](#)

به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله - [00:01:20](#)

صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة معشر الصائمين. ان عظم رمضان وجماله وبهاء الشهر العظيم وروعته ليبدو جليا في كل ما يكتنف المسلمين في شهرهم هذا من مظاهر الطاعة بكل صورها. صلاة - [00:01:50](#)

وصيام وذكر وصدقة وتلاوة للقرآن وقيام لليل. انفاق في وجوه الخير تكافل بر وصلة ارحام وعمارة بيوت الله ونحو ذلك من الطاعات والقربات. التي فيها كل معاني السمو الروحي وصل الفؤاد وسمو الايمان. ان النفوس المؤمنة لتكون - [00:02:20](#)

اكثر استعدادا في رمضان لقبول نفحات خالقها جل وعلا. في وقت يئن فيه المصلحون والدعاة من اوضاع الامة المزرية واحوالها المتردية. وانجراف ذكرانها وانائها. في تيارات الفساد وقنواتي الانحراف فيأتي شهرنا المبارك ليثبت ان الخير في الامة لا يزال باقيا. وان فؤادها الوهن - [00:02:50](#)

لم يزل ينبض برفق. ايها المؤمنون انما كان لرمضان هذه المزايا وتلكم الآثار. لما به من اعمال وعبادات ووظائف يفعل الواحد منها فعلها في قلب المؤمن. ان رمضان يجمع في يومه - [00:03:20](#)

بين ليله ونهاره يجمع بين عبادات جليلة ترتفع بايمان العبد درجات ودرجات. رمضان طريق التقوى التي عليها مدار النجاة يوم المعاد. حين يصوم المسلمون شهرهم امتثالا لامر ربهم القائل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اما انه - [00:03:40](#)

بوابة الغفران التي علق عليها صيامكم ايها الصائمون. من صام رمضان ايمانا واحتسابا. غفر له ما تقدم من ذنبه كفى به شرفا ان اختص ذو الجلال والاکرام سبحانه بحسابه وجزائه من غير - [00:04:10](#)

حساب ولا عد ولا وصف. في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم. فانه لي - [00:04:30](#)

وانا اجزي به فما ظنك عبد الله بثواب يقول فيه الكريم المنان فانه لي وانا اجزي رمضان ايها الصائمون شهر كتاب الله الكريم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى - [00:04:50](#)

الناس وبينات من الهدى والفرقان. فلا عجب ان تجد القلوب له لذة وروعة. لا تجدها طيلة العام رمضان شهر قام ليله الاخيار التماسا لرظا الرحمن وطلبا للغفران. في الصحيحين قول نبيكم - [00:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رمضان البذل والجود والانفاق والسخاء والمواساة

والتكافل صدقة كان او زكاة ولا عجب فانها سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل - 00:05:30

فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. فهلا املت اخي شهر تكاد تجتمع فيه اركان الاسلام. صلاة وقيام صدقة وزكاة وصيام وعمرة كحجة لا كالحجج. بل كحجة في صحبة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:00
لم افلا يكون بعد ذلك لرمضان روعة واسرار ونفحات واثار. اولاً يكون له في القلوب اثر عجيب ورصيد في الايمان كبير. ان العبادة الواحدة عبد الله لترفع ايمان العبد وتزيد فيه. فكيف - 00:06:30

قد اجتمعت في موسم كرمضان. ولكن مع كل ذلك الرونق والبهاء. والروعة والصفاء التي تحيط بشهر الفضائل والخيرات والمكرمات. تبقى في الامة قلوب قد حجبته سحب الغفلة وضباب الغواية فلم تدرك روعة الشهر ورونقه. ولا يزال في الامة محرومون. من عبير المغفرة - 00:06:50

نفحات الرحمة والجود وسيظل في الامة امثال هؤلاء لا كثرهم الله طالما خوت القلوب من تعظيم هذا الشهر ومعرفة حرمة وجلالته. انها فئة اصابتها دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

رغم انف من ادرك رمضان فلم يغفر له فما بال اقوام خرقوا روحانية هذا الشهر وفتكوا بجلالته ومكانته حين سرت فيهم روح العنف والتخريب حين سادت فيهم عقلية البطش والعدوان فبنوا منطقهم على سياسة دمرت سد دون مراعاة لحرمة زمان - 00:07:40
او مكان دون فقه او موازنة للمصالح والمفاسد. وفي غياب تام عن قواعد الشرع وضوابطه. افكار ملتوية وقرارات مرتجلة نهايات مؤسفة قتل للنفس وايداء وترويع لا عاقل ان وراءها اهدافا مغرضة ومقاصد مشبوهة. ترمي الى فرقة الصف وفتح جبهات في الداخل - 00:08:08

واشغال الامة ببعضها. فيكفى العدو هما كبيرا. ويحمل عنه عبء ثقیل كان ينوء بحمله لو في وقت اشد ما تكون احوال الامة ضراوة وشراسة في عداء الكفرة على الاسلام واهله - 00:08:38
افلا يعقل المسلمون امرهم؟ اولاً يعي اولئك فقه المرحلة التي تمر بها الامة؟ اولاً نحتاج عن ان نصغي بارواحنا الى ما لا تسمعه اذاننا. الى ذلك النداء الكريم في مطلع شهرنا المبارك - 00:08:58

يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. وما بال اقوام جردوا رمضان من كل معاني الايمان والروحانية وصقل القلوب وترتيب الافئدة. وافرغوا كل عباد في رمضان من مقاصدها واسرارها. حتى انقلبت الى طقوس مجردة ورسوم خاوية. لا يجد الصائم - 00:09:18

في ادائها متعة ولا لذة. ولا يحس لرمضان رونقا ولا بهاء. الصيام عند احد هؤلاء كف عن الطعام والشراب ومعاناة للجوع والعطش في تدمير وضيق خلق وعبوس وجه. والقيام عند احد هؤلاء - 00:09:45
انتصاب ووقوف ساعة ونحوها في تملل وتأرجح وتأثؤب. ينتظر احدهم بعجل الصلاة حتى ينصرف كما ينتظر اذان المغرب ليفطر. يؤدي عبادته وكأنما هي صدقة يتصدق بها على ربه غايته ان يؤدي الواجب لتزول عنه التبعة وتبرأ ذمته. فكيف بهؤلاء ان يجدوا - 00:10:05

احدهم حلاوة رمضان وانسه. بل كيف لهم ان يتعرضوا فيه للنفحات والرحمات؟ اين هم عن تحقيق بالايمان والاحتساب في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً من قام رمضان - 00:10:35
ايماناً واحتساباً وما بال اقوام هتكوا قدسية الشهر وعبثوا بها ايما عبث حين انقلبت حياتهم في رمضان انقلاباً عجيباً. استبدلوا اللهو بالجد والسهر بالقيام. وكثرة الحديث قوى طول المجالس بكتاب الله والمرابطة على الشاشات بالاعتكاف في بيوت الله والتجوال في الشوارع والاسواق - 00:10:55

اقبل عمرة والطواف والمعصية بالطاعة والاثم بالبر. وبالجملة فقد استبدلوا الذي هو ادنى بالذي الذي هو خير فغالب الاوقات صارت تقضى عندهم في غير عبادة. والعبادة التي تؤدي صارت خاوية لا روح لها - 00:11:25

فانى لاولئك ان يدركوا سر رمضان او يقفوا على عجائبه التي تحرك القلوب وما بال اقوام لم يعرفوا من رمضان الا اظاءة ليله واطفاء نهاره. ولم يدركوا من حلول الشهر بديارهم الا التفتن في - [00:11:45](#)

اكل والتنوع في الموائد حسبوا الصيام امتناعا عن الاكل والشرب من الفجر الى المغرب والتهاما فيما عدا ذلك يصوم احدهم مع الفجر وقد ادخل معدته بالطعام قبل ذلك حتى ثقل عن صلاة الفجر وربما نام عنها - [00:12:06](#)

فاذا افطر افطر على مثل ذلك فثقل عن التراويح والقيام. نسي هؤلاء ان روح الصيام وسره في اضعاف القوى التي هي وسائل الشيطان. وذلك باحساس الظمأ ومعاناة الجوع. فانه بذلك تضيق مجاري - [00:12:26](#)

شيطان في ابن ادم اخرج الترمذي حديثا وحسنه. يقول فيه نبيكم صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر فمن لم يشعر في نهار رمضان بجوع ولا عطش لفرط ما اصاب من طعام وشراب - [00:12:46](#)

ماذا سيصبر ومن جعل نهاره بطالة وكسلا ونوما متصلا فعلى ماذا سيصبر؟ وما بال اقوام من تعدى فيهم الحرمان من التلذذ بروعة الشهر. واستطعام حلاوته تعدى منهم الى ذويهم واسرهم - [00:13:06](#)

واولادهم حتى ربوهم على مفاهيم مغلوطة وافكار منكوسة. توحى عند الناشئة بان رمضان شهر العبث والسخرية. فكم منا ذاك الذي اطلق ابنائه ليالي رمضان؟ يجوبون الاحياء والشوارع مع السفهاء والساقطين وكم منا من اطلق بناته ونساء بيته ليالي رمضان يطفن الاسواق ويفتن الرجال ربما - [00:13:26](#)

كان مع خلوة باجنبي او بعطر او سفور كم منا من رمى باولاده واهل بيته وتركهم اسرى للشاشات يصبح احدهم ويمسي على برامجهما بين لهو وعبث ومشاهد حتى نهاية البث وايقافه. لا - [00:13:56](#)

اخرجوا عن رخيص تافه وحقير ساقط ومحرم اثم يستهين بشرع الله. ناهيكم عن تلك الفضائيات التي يقوم على اعدادها اناس عاهدوا الله على حرب دينه والسخرية بشعائره ويعرضون في هذا الشهر - [00:14:16](#)

ما هو كفيل بغواية الناسك المتعبد؟ فكيف بضعاف الايمان؟ يقول مدير البرامج باحدى القنوات الفضائية نطمح ان تكون برامج رمضان لهذا العام مليئة بالجاذبية والاثارة والتنوع نريد ان نستغل هذا الشهر الذي يرتفع فيه معدل المشاهدين بمقدار كبير. الا فلنتقي الله معشر الصائمين - [00:14:36](#)

نصن شهرنا هذا عما يمزق روعته ويفتك بجماله وبهائه. فان لله نفحات فيه من حرمتها فقد حرم خيرا كثيرا. اللهم فاجعل مواسم الخيرات لنا مغنما ومربحا. واوقات البركة والنفحات الى رحمتك طريقا - [00:15:06](#)

سلم واغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا انك اهل التقوى واهل المغفرة الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه - [00:15:26](#)

ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد معشر الصائمين فهذا الشهر هو غيث القلوب - [00:15:50](#)

بعد جذب الذنوب وسلوة الارواح بعد فزع الخطوب يذكرك بالجائعين ويخبرك بان هناك بائسين وان حولك مساكين لتجود وتحسن وتبذل لهم وتكون عوناً لآخوانك المسلمين. لم يزل شهركم هذا في تاريخ الاسلام ايها المسلمون شهر خيرات وبركات شهر ظفر وانتصار وفتوحات. اننا ونحن نعيش امة - [00:16:10](#)

تكالبت عليها الاعداء من كل حذب وصوب. وساموا اخوانكم في شرق الارض وغربها سوء العذاب. من بورما الى العراق الى الشام فلسطين وغزة وسائر نواحي بلاد الاسلام. يكيد لهم اعداؤهم ويتربصون بهم - [00:16:40](#)

ويقعدون لهم كل مرصد. اننا امة ينبض فيها القلب بالجسد الواحد. فما احرانا ان نعيش القلب الذي ينبض بهم اخوته في كل مكان فيعينهم وينصرهم ولو بالدعاء. فرحم الله عبدا تذكر اخوته المستضعفين والمنكوبين - [00:17:00](#)

والمضطهدين فاذا ما بادر بافطاره كان همهم ونصرتهم بدعوة صادقة من قلبه اول ما يحضر عنده يتذكره ومثل ذلك اذا خلا بربه في جوف الاسحار. واذا التمس دعوة مجابة في هذا الشهر الفضيل فانك خير اخ - [00:17:20](#)

لاخوانك المسلمين هذا شهركم حفظكم الله قد مضى نصفه. ونصفه الباقي في الاثر. وما هو الا كسحابة ممطرة وبايديكم انيتكم
تجمعون غيثها ومطرها ما يكفيكم للسقيا. يوم الظمأ الاكبر والهول والفرع يوم العرض - [00:17:40](#)
الله والناس بين مقل ومستكثر بين زاهد في الاجر وسباق مجاهد. الا فاستبقوا الخيرات واغتنموا مواسم البركات وتعرضوا فيه
للخيرات والنفحات. وصلوا وسلموا على خير البريات من امرنا الله بالصلاة والسلام عليه اذ قال - [00:18:00](#)
ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال عليه الصلاة والسلام ان من افضل ايامكم يوم
الجمعة فاكثرُوا من الصلاة علي فيه. فان صلاتكم معروضة علي. اللهم - [00:18:20](#)
صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي وسلم وبارك عليه عدد ما قيل عن الصلاة عليه
الغافلون. اللهم ارضى عن ال بيته وصحابته والتابعين. وارضى عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين - [00:18:40](#)
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعزيمة على الرشد والسلامة من كل اثم. والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار - [00:19:00](#)
نسألك اللهم رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من من سخطك والنار نسألك اللهم رضاك
والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اهد ضال المسلمين - [00:19:30](#)
ردهم اليك ردا جميلا. اللهم الف بين قلوب المسلمين. ووحّد صفوفهم. واجمع كلمتهم على الحق هدى واعذهم يا رب من نزغات
الشياطين ووساوسه يا اله العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم - [00:19:50](#)
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. ضاقت يا رب الدروب وساءت الاحوال واغلقت الابواب وانقطعت الاسباب ولا فذل
الا فظلك ولا حيلة الا قوتك انت مولانا فنعم المولى ونعم النصير - [00:20:10](#)
اللهم كن لعبادك المستضعفين المؤمنين في شرق الارض وغربها. يا رب ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وتولى بعنايتك امرهم انت مولانا
ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم ان بني صهيون قد طغوا وبغوا - [00:20:30](#)
وعاثوا في الارض فسادا رباه انهم قد رملوا النساء ويطموا الاطفال. هتكوا الحرمات وارقوا الدماء فارنا فيهم عجائب قدرتك يا ذا
الجلال والاکرام. اللهم سلط عليهم جندا من جنذك. واقذف الرعب في قلوبهم - [00:20:50](#)
وزلزل الارض من تحت اقدامهم وصب العذاب من فوق رؤوسهم. خذهم يا رب اخذ عزيز مقتدر. اللهم بهم تنكيلا واجعلهم لمن خلفهم
عبرة واية ودليلا. اللهم ارحمنا برحمتك واشملنا بواسع مغفرة - [00:21:10](#)
واعتق من النار رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في الاوطان والدور. واصلح وارشد وسد الائمة وولاة
الامور. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. اللهم من ارادنا والمسلمين - [00:21:30](#)
بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل دوائر السوء تدور عليه. عباد الله ان الله يأمر عدل والاحسان وايتاء ذي القربى.
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله - [00:21:50](#)
هيزركم واشكروه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون. وختاماً تقبلوا تحيات اخوانكم في مؤسسة الامام البخاري الاسلامية
بمكة المكرمة. هاتف خمسة اربعة ثلاثة اربعة اثنان ستة وعن الناسوخ خمسة اربعة تسعة خمسة سبعة تسعة. وجزى الله الشيخ خير
الجزاء وجعلها - [00:22:10](#)
في موازين حسناته يوم يلقى ربه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:40](#)